أي دور لمؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية؟

الدكتـــــور أمزيـــان ونـــاس
أستاذ محاضر- ب - قسم علم النفس
جامعة الحاج لخضـــــــر - باتنـــة

ملخص

تحاول هذه الدراسة التي دارت على عينة تتألف من خمسة روضات للأطفال من خلال إتباع المنهج الوصفي واستعمال أدوات قياس مناسبة أن تتعرف على دور تلك الرياض في التنشئة الاجتماعية للطفل وتلبية حاجاته التربوية من خلال معاينة وملاحظة الرياض واستقصاء كل من الأولياء والمربيات، و مما توصلت إليه الدراسة أن مؤسسة الرياض تقوم بدور إيجابي وفعال وتساهم نسبيا في التنشئة الاجتماعية للأطفال إلى جانب الأسرة وذلك ما نصت عليه فرضيات الدراسة .

Résume

nous essayons dans cette étude qui s'est déroulé sur un échantillon de cinq crèches, en suivant la méthode descriptive, et utilisant des outils psychométriques adéquats, a travers l'observation et le questionnement des parents et éducatrices, de faire le point sur le rôle des crèches dans la socialisation et la satisfaction des besoins éducatifs de l'enfant, Le résultat obtenu confirme partiellement les hypothèses de l'étude et indique le rôle positif et efficace de cet établissement, qui participe avec la famille dans la socialisation des enfants .

مجلة منتدى الأستاذ: المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية ،سطح المنصورة،25000، قسنطينة، الجزائر
الهاتف /الفاكس:98 29 62 31 (0) 213 00
e-mail :bouhrourh@yahoo.fr / bouhrourh@gmail.com

1 ــ مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة الأولى من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، وتبرز أهميتها في تكوين شخصية الطفل، فالمعالم الرئيسية لشخصية أي فرد تتأثر وتتشكل بدرجة عالية بنوع التنشئة والتربية التي يتلقاها خلال الستة سنوات الأولى من عمره، لذلك انصب اهتمام معظم دول العالم على إنشاء مدارس لهذه الفئة، و ذلك ما يعرف برياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار دورها هو أول امتداد لدور الأسرة، فهي توفر للطفل الرعاية بكل صورها وتحقق له مطالب النمو وتشبع حاجاته وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه، ليعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومجتمعه عندما يصبح كبيرا .

2 – الإشكاليـــة : أبرز التحليل النفسي أهمية الطفولة المبكرة وآثارها في نمو شخصية الفرد وسلامتها في المستقبل، وهي من أخطر وأهم فترات الحياة الإنسانية لما يحدث فيها من نمو، ربما قد يكون من الصعب تعديله أو تقويمه في المستقبل، إذ في هذه المرحلة تنبني المعالم الأولى لشخصية الطفل و تبرز حاجته إلى اكتساب أنماط مميزة من السلوك الذي يساعده على الاتصال و التواصل مع محيطه بكل مكوناته مما يطرح الحاجة إلى رعاية تربوية منظمة تنشئه التنشئة التي ترضي المجتمع و تفيده مستقبلا، والأسرة في الجزائر مازالت هي المسؤولة عن عملية التنشئة بالدرجة الأولى رغم التغيرات التي طرأت عليها و ما ترتب عن ذلك من نقص في التربية العائلية، مما فرض البحث عن أشكال بديلة للتكفل بتربية الأولاد تربية تنسجم و الواقع المعاش الذي يتسم بالتغيرات السريعة من عدة نواحي، و هكذا فكرت الدولة في التعليم التحضيري كحل مناسب للأطفال في الرابعة و الخامسة من العمر لكونه يدعم التربية العائلية و يعززها أو يتدارك جوانب النقص فيها ، ثم و مع انتشار أقسام التعليم التحضيري في المؤسسات التربوية و بعض الشركات الوطنية برزت أهمية إيجاد برنامج خاص بهذا النشاط الذي بات يتوسع حتى شمل الأطفال من دون سن الرابعة و هو ما يعرف برياض الأطفال التي انتشرت في

معظم المدن و القرى و طرحت نفسها كحقل يهيئ الطفل للتشكيل بما يقدمه من برامج تساير المعايير و القيم الاجتماعية و هي تطبع وجودية الطفل بسمات معينة، وترسم له الإطار الذي يجب أن يكون عليه شخصيته، (سعد مرسي أحمد ، 1986 ، ص: 24) لذلك فقد أصبح لها إقبال كبير من طرف الأطفال خصوصا من أبناء الأزواج الشباب و كأن هؤلاء الآباء أحسوا بضرورة إشراك الروضة في تحمل بعض المسؤولية في تربية و تنشئة أطفالهم، و هكذا تحملت الروضة مسؤولية تربوية كبيرة تتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية التي تنمو بجلاء، و التي بقيت بين تلبية رغبات الآباء في تعليم أطفالهم المبادئ الأولى للكتابة و القراءة و الحساب وتطبيق برنامج تربوي متكامل يراعى فيه رغبات الآباء و متطلبات نمو الأطفال من جميع النواحي الممكنة ، **فهل ما تقدمه رياض الأطفال يفي بالحاجة التربوية ويرقي التنشئة الاجتماعية للطفل ؟**

3 - الفـــــرضيات :

الفرضية العامة : تساهم رياض الأطفال في تلبية الحاجات التربوية للأطفال و ترقي تنشئتهم الاجتماعية .و تنبثق عن هذه الفرضية عدد من الفرضيات الفرعية و هي:

أ - البرامج التربوية لرياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال .

ب - البرامج التربوية لرياض الأطفال ترقي التنشئة الاجتماعية للطفل .

ج - مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية .

د - تتوفر رياض الأطفال على الوسائل و الإمكانيات الضـــرورية لأداء مهمتـــها التربوية.

4 ــ مصطلحـــات الدراسة :

1 .4 - رياض الأطفال : هي مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فـــن الحياة باعتبار أن دورها امتدادا لدور المنزل وإعدادا للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة، كما تتيح له فرصـــة

اكتشاف ذاته و التعرف على قدراته و تنميتها و توجيهها لكي يكون توافقا مـــع ذاته ومع مجتمعه.(هدى محمد قناوي ، 1993 ، ص: 30)

2 .4 – التنشئة الاجتماعية : هي عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة تعرض الفرد لخبرات و ممارسات معينة يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي، و ينشأ عن طريقها لدى الطفل ضوابط داخلية توجه سلوكه و تحدده و تقيده ، كما تنشئ لديه استعدادات لمطاوعة الضوابط الاجتماعية المختلفة ، (محمد فتحي عكاشة و آخرون ، 1998 ، ص :44) حتى تمكنه من العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات. (قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، 1996 ، ص:400)

4 .3– **البرامج التربوية** : هي مجموعة من النصوص و الدروس أعدتها وزارة التربية الوطنية لتعليم الأطفال في طور التعليم التحضيري و رياض الأطفال، و هو يحتوي كذلك على العديد من الأنشطة تخص التربية الدينية ، التربية البدنية، التربية اللغوية، التربية الفنية، التربية النفسية الحركية. (وزارة التربية الوطنية ، 2004)

5 ــ الخلفية النظرية للدراسة :

5 .1– التنشئة الاجتماعية : تمثل الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية و ذلك في إطار وجود الحياة بمعناها الإيكولوجي و الاجتماعي والنفسي، و توفر الصفات البيولوجية و الوراثية الجوهرية في الطفل و التي تمثل خصائص و إمكانات الشخصية التي تنطلق منها التنشئة الإجتماعية، التي يرى بول سبينسر *Paul spincer* أنها تمثل عملية التعليم الاجتماعي للأطفال حيث تقوم بغرس قيم و معايير الجماعة لدى الناشئين لدرجة تمثيلهم لها و مشاركتهم فيها، *(Paul spincer ,1985 , p : 127)* أما ألفريد بلدوين *alfred baldwin* فيرى بأن تساهم في تنمية الدوافع و القيم التي تساعد على تقوية روابط النظام الإجتماعي

بمنح أفراده فرص الإشباع الكافي و الاستمتاع بأداء أدوارهم، (*Alfred Baldwin 1967, p : 550*) أما موراي *muray* فيقول بأن التنشئة الاجتماعية تحويل الطفل من شخص متمركز على ذاته و معتمد على غيره هدفه إشباع حاجاته الأولية إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية و يدركهاو يلتزم بالقيم و المعايير السائدة فيضبط انفعالاته و يتحكم في اشباع حاجاته و ينشئ علاقات إجتماعية سليمة، (محمد فتحي عكاشة و آخرون ، 1998 ، ص :43) و هكذا يتمكن المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية تلقين الأطفال المعايير والأدوار الاجتماعية، و إكسابهم المعرفة و القيم و الاتجاهات و كافة أنماط السلوك ضمن العناصر المكونة للثقافة السائدة في المجتمع. (خليل عبد الرحمن المعايطة ، 2000 ، 68)

2 .5 – رياض الأطفال و التنشئة الاجتماعية : تعتبر الأسرة أولى الجماعات التي تضطلع بالتنشئة الاجتماعية للطفل و من أهم غاياتها تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، فينصب اهتمامها على توفير حاجاته الفيزيولوجية من مأكل و ملبس و غيرهما، لكن النواحي الثقافية قد لا تلقى الاهتمام اللازم من طرف العائلات و قد يرجع السبب جزئيا إلى الاعتقاد السائد بأن عملية التعليم و التثقيف تتكفل بها المدرسة و لهذا نادرا ما يجد الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من يتحدث إليه بلغة مغايرة للغة المترل أو يجيب عن تساؤلاته و يشبع حب الاستطلاع لديه و غيرها، (هدى محمود الناشف ، 1997 ، ص : 26) ثم يأتي دور الروضة كجماعة ثانية يعيش فيها الطفل و يتلقى تربية مقصودة، تحت إشراف المربيات اللائي يقمن بتنمية قدراته المختلفة وتدريبه من الناحية البدنية والأخلاقية وتحضيره للحياة المستقبلية، و هناك تتاح له فرصة تكوين العادات الاجتماعية السليمة، واكتساب التجارب المتعددة والخبرات المختلفة، (فوزية ذياب ، بدون سنة الطبع ص : 02) من هنا تبرز أهمية رياض الأطفال لما تحتويه برامجها التي تعمل على تلبية مطالب الطفل و حاجاته و مساعدته على تحقيق ذاته و تنمية قدراته إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته و استعداداته وسط جماعة يتفاعل معها ويتأثر بأفرادها و من ثم يبدأ الطفل في اكتساب الصفات الاجتماعية اللازمة التي تساعده على مطالب الاندماج و التفاعل مع المجتمع و منها مراحل التعليم اللاحق دونما إلغاء وجوده أو

حاجته الأساسية في الطفولة المبكرة، (هدى محمود الناشف ، 1997) لذلك يتزايد اهتمام الأمم بتعليم الأطفال الصغار وذلك بعد أن دلت نتائج الأبحاث النفسية والتربوية على قابليتهم الكبيرة للتعلم وأثر ذلك في تكوين شخصيتهم مستقبلا .

3. 5- منهج رياض الأطفال في التربية : تحتوي المنـــاهج المطبقـــة في ريـــاض الأطفال على مختلف المواقف و الخبرات و الأنشطة و الأساليب و الوسائل المتنوعة التي تعمل في مجملها على تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل، من خلال ممارســـة هذا الأخير للعديد من الأنشطة، و يتفق العلماء على ضـــرورة أن تتـــوفر بعـــض الشروط الضرورية في تلك المناهج نذكر الأهم منها:

- الاهتمام بالنمو الشامل و المتكامل للطفل مع مراعاة الفـــروق الفرديـــة بـــين الأطفال.
- الإكثار من الوسائل التعليمية الحســـية و الأدوات و الإمكانيـــات و الألعـــاب التربوية المتنوعة لتنمية مهارات التعلم الذاتي و الابتكار و الاكتشاف لدى الطفل.
- يجب أن يكون اللعب عصب برامج الروضة مما يشبع اهتمامات الطفل الفرديـــة باختياره النشاط الذي يمارسه.
- تقسيم الجدول اليومي للنشاط إلى فترات تمارس فيها الأنشطة الهادفة الفكرية والحركية و فترات للراحةو النوم لعدم إرهاق الطفل . (*1990, p:206 , Macral Contanco*)
- أن يأخذ البرنامج في الاعتبار قدرات كـــل طفـــل و دوره في عمليـــة الـــتعلم والتأكيد على فاعليته من خلال النشاط الذاتي التلقائي الذي تماشى و طبيعة كـــل الطفل.
- توثيق العلاقة بين الطفل و البيئة الطبيعية و ذلك بالتعامل مع الأشـــياء بشـــكل مباشر من خلال القيام بجولات في الأماكن الطبيعية التي سيكتشفها الطفل .
- الحرص على توعية الأولياء بأهمية العناية بنظافة الطفل و غذائه و توفير الشروط الصحية في المسكن و المأكل و الملبس و الاستمرار في هذا الدور التثقيفي حتى تثمر جهود الروضة .

- متابعة النمو الجسمي للطفل ومقارنتها مع المعدلات الخاصة بالنمو في سنه مـــع ضرورة تنبيه الأولياء إلى كل خلل يلاحظ على نمو الطفل من كل النواحي .
- العمل على تجنب انتقال الأمراض المعدية بين الأطفال حيث تعتبر الروضة هـــي الواسطة بين البيت و الطبيب و ذلك بالإبلاغ عن كل الحـــالات المرضـــية الـــتي تلاحظ وقاية للطفل المريض و لباقي رواد الروضة .
- تعليم الأطفال كيفية العناية بالنظافة الجســـمية واللبـــاس و قضـــاء الحاجـــات الشخصية مثل ضبط الإخراج و التخلص من الفضلات، لأن الكثير من الأطفـــال يدخلون إلى الروضة وهم لا يحسنون ذلك، بحيث تتولى الروضة هذه المهمة .
- توفير البيئة و الفرص و الإمكانيات المواتية للنمو و إشـــباع حاجـــات الطفـــل الأساسية في هذه المرحلة .
- الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية للطفل خصوصا و أن معظم الأطفال يأتون إلى الروضة و قاموسهم اللغوي محدود و قدرتهم على التعبير قاصرة و التراكيب اللغوية التي يستعملونها قليلة جدا .
- ضرورة تعليم الطفل المبادأة و الاستقلال و الرغبة في الاعتمـــاد علـــى الـــنفس والنمو الخلقي و القدرة على اللعب مع الآخرين و التوحد مع الدور الجنسي .
- تعليم الطفل كيفية التفريق بين الانفعالات مثل الفرح و الغضب، و بين القلـــق والسرور لأجل إبعاده عن مظاهر السلوك المرضي كمص الأصابع أو قضم الأظافر أو التبول اللاإرادي و الحركة الزائدة و الحركات اللاإرادية وغيرها.

4.5 – مهام و أهداف رياض الأطفال : تهدف العملية التعليمية برياض الأطفال إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات الأساسية التي تتطلبها المرحلة وهي تشمل على الخصوص الجانب العقلي، حيث تعمل الروضة على تلقين الأطفال الحروف و الأرقام تمهيدا لتعلمهم القراءة و الكتابة و الحساب و من ثم اتقالهم للمرحلة التعليمية المقبلة، مساعدتهم على تنمية الذوق الجمالي لديهم بتعليمهم الرسم واستعمال الألوان، وكذلك مساعتهم على التعرف على مكونات البيئة من حولهم في شكلها البسيط وذلك بالتعرف على أسماء الحيوانات و الطيور

و الحشرات و غيرها، أما من الجانب الجسمي فتعمل الروضة على تعليم الأطفال العادات الصحية السليمة الخاصة بالأكل والنوم واللباس والنظافة الشخصية والنشاطات البدنية و التعابيرالانفعالية، و استفادة الأطفال من أوقات ترفيهية شيقة من خلال ألعاب جماعية، مشاهدة الأفلام الكرتونية، و الأشرطة الموجهة للأطفال و الرسم على الورق و تشكيل العجين و التمثيل و لعب الدور، أما من الناحية الاجتماعية فتعمل الرياض على تعليم الأطفال المبادئ التربوية التي تتميز بها العائلة الجزائرية عموما و المحلية خصوصا و ذلك مثل العادات و التقاليد والأخلاق، و تعليم الأطفال المبادئ الأساسية للدين الإسلامي و بالخصوص وحدانية الله ﷻ باعتباره الخالق لهذا الكون، حفظ القرآن الكريم و كيفية الصلاة والفائدة من الصيام و غيرها مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، حيث يتم تعليم الأطفال و إنماء قدرتهم على التفكير والابتكار والتخيل، كما تهدف إلى التنشئة الصحية السليمة إذ تعمل الرياض على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته في تكوين الشخصية السليمة، وعلى تكوين قيم روحية واكتساب سلوكيات راقية ومتحضرة وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية في التربية الدينية كسلوكات، وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع الجميع بدء بالمربيات والزملاء . (وزارة التربية الوطنية ، 2004)

5 .5 – احتياجات الطفولة الأولى : لقد تغـيرت مفـاهيم تربيـة الطفـل في السنوات الأخيرة كما تغيرت النظرة إلى حاجاته، إذ أصبح من الضـروري تـوفير متطلبات تحقيق النمو الطبيعي الذي يعكس الصحة العامة للطفل، فكلما كانـت مقاييس النمو طبيعية كلما كان ذلك دليلا علـى أن الأمـور تسـير في الاتجـاه الصحيح، و يعتمد نمو الطفل على عدة عوامل أهمها كمية ونوع الغـذاء الـذي يتناوله و العامل الوراثي و النفسي، لذلك تختلف أطوال و أوزان الأطفـال بـين بعضهم البعض على حسب هذه العوامل، غير أن هناك فرق بسيط بين معـدلات

نمو الذكور و الإناث، (SUSAN . M 2005 , p:234) لذلك فإن الروضة من خلال القائمين عليها في حاجة إلى معرفة خصائص أطفالها واحتياجـــاتهم، إذا أرادت أن تخطط بشكل جيد للبيئة التربوية و أن تطبق منهجها وفق ما يتماشـــى واحتياجات النمو التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- الحاجة إلى تنظيم أسلوب التغذية حسب احتياجات جسم الطفل بحيث تكـــون متوازنة و تضمن له النمو الجسمي السليم و تساعده على أداء الكثير من النشـــاط الجسمي الذي يتميز به الطفل في هذه المرحلة .
- الحاجة إلى الحب و الحنان و الشعور بالأمان و الانتماء و المشـــاركة و احتـــرام الذات، و ذلك بتوفير جو من الحب يشعر فيه الطفل بالاحترام كفرد مع إشـــعاره بأنه عضو له أهمية في الجماعة التي يعيش معها.
- الحاجة إلى استخدام الأجسام و العضلات و ذلك من خلال تنظـــيم الحركـــة والنشاط و اللعب و بعدها تبرز الحاجة إلى الراحة و النوم.
- الحاجة إلى التفكير و النمو العقلي ، البحث و الاســـتطلاع ، لأجـــل تنميـــة المهارات العقلية مثل التذكر و الإدراك و تنمية الحـــواس و الـــتفكير الابتكـــاري وأسلوب حل المشكلات .
- الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية مثل الحروف و كيفية نطقها و التفريق بينها ثم النطق السليم و اكتساب رصيد من الكلمات و التعرف على أساســـيات لغـــة الكبار.
- الحاجة إلى اكتشاف العالم من حوله ، و ذلـــك بـــالتعرف علـــى الأشـــخاص والحيوانات و المركبات و غيرها مما يتواجد في المحيط الطبيعي للطفل ، و كـــذلك التعرف على بعض المفاهيم الأساسية مثل الليل و النهار و أيام الأسبوع و الأوقات و الفصول و غيرها .
- الحاجة إلى تعلم المهارات الاجتماعية و على رأسها كيفية التعامل مع الآخـــرين وفقا لنظام تأديبي ثابت يراعى فيه غرس القيم الملائمة و المعايير الأساسية و تـــوفير النموذج الخلقي الطيب للطفل لكي يقتدي به .
- الحاجة إلى الاستقلال باعتبار أن الطفل شخص قادر على أداء الكثير من الأمور

التي تساعده على النمو و ذلك من خلال إعطاءه الحرية لكي ينمو حسب نمطه وإكسابه عادات سلوكية حسنة مثل عادات الإخراج و الأكل و العادات الاجتماعية التي تعطى للطفل بطريقة ودية و ذلك عندما يكون مهيأ لها و مستعدا و ليس قبل نضجه. (عزة خليل،1997، ص : 16)

6 – المنهج المتبع في الدراسة : تحتاج الدراسة الحالية إلى الكثير من الوصف باعتبارها دراسة تقويمية لرياض الأطفال وفقا لبرامجها التعليمية والقائمين على تطبيق تلك البرامج و إمكانياتها المادية ، و عليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها للكشف عن جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى " (الزوبيعي غنام ، 1994، ص : 51) لأن هذه الدراسة تهتم بظاهرة موجودة على أرض الواقع وتحتاج إلى تباين الخصائص التي تميزها و وصف الظاهرة و مدى ارتباطها و تأثيرها على عينة الدراسة، و هو الذي سيمكننا من معرفة مدى العلاقة التي تربط بين رياض الأطفال ببرامجها و التنشئة الاجتماعية للأطفال بصفة عامة، ولهذا فالمنهج الوصفي يساعدنا في الوصول إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة و كذا تأكيد أو نفي فرضياتها.

7 – العينـــــة : اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات في أي بحـــث علمـــي يخضع لشروط الموضوعية و الدقة العلمية .

7 . 1 – عينة رياض الأطفال : و قد أجريت هذه الدراسة على عينة مقصودة تتألف من خمسة (05) روضات للأطفال تقع في ولاية باتنة خلال السنة الدراسية 2006 – 2007 و بناء على ذلك تم اختيار عينة المربيات و عينة أولياء الأطفال ، عدد الأطفال المودعين بها هو 360 طفلا، تتولى رعايتهم 26 مربية و عدد الحجرات 27 حجرة إضافة إلى الفناءات و الحدائق.

7 . 2 – عينة أولياء الأطفال : تم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة، إذ تمت

استشارة مسؤولات الرياض فيما يخص الأولياء الذين يحتمل أن يتعاونوا معنا، و قد تم الاتصال بهم خلال مجيئهم لاسترجاع أبنائهم، و قد بلغ عددهم مائة و أربعة وعشرون (124) فردا منهم 65 ذكرا متوسط سنهم 43 سنة و 59 أنثى متوسط سنهن 38 سنة، العاملين من أفراد العينة يمثلون نسبة 69.36 % و نسبة 30.65 % بالنسبة للعاطلين عن العمل و مستواهم الدراسي يتراوح بين الإبتدائي والجامعي .

7 . 3 – عينة المربيات : مع المربيات العاملات برياض الأطفال موضوع الدراسة تم اختيارها بطريقة مقصودة إذ أخذ رأيهن مسبقا و طلب منهن الباحث الموافقة على المشاركة في البحث ،البالغ عددهن ستة و عشرون (26) مربية متوسط عمرهن هو خمسة و عشرون سنة و نصف (25.5 سنة) و منهن ستة (06) مربيات متزوجات وعشرون (20) مربية عزباء .

8 – أدوات الدراسة :

8 . 1– الملاحظة : هي المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها بغية الوصول إلى أدق المعلومات (محمد عبد الله محمد الشريف ، *1996* ، ص : *116*) فعن طريق الملاحظة المباشرة التي قام بها الباحث حين يتواجد بالرياض حيث يكون وجها لوجه مع الأطفال و يعاين مباشرة محتويات كل روضة و بواسطة الملاحظة غير المباشرة التي حدثت دون اتصال مباشر بين الباحث و موضوع الملاحظة و التي أفادت بها المربيات خصوصا ما تعلق بسلوك الأطفال ، (محمد محروس الشناوي ، *1996* ، ص : *118*) و قد أتيح للباحث التعرف على محتويات كل روضة من وسائل بيداغوجية و ترفيهية و كذا معاينة الأقسام المخصصة للأنشطة ولساحات اللعب و الوسائل التي تتوفر عليها و كذا تسجيل ملاحظات حول سلوك الأطفال أثناء قيامهم بمختلف النشاطات .

8 .2 – المقابلة : استعمل الباحث المقابلة نصف الموجهة التي الاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يركز على بيانات و معلومات خاصة و يستبعد ما عداها من المعلومات التي لا تصب في الموضوع (عبد الله محمد الشريف ، *1996* ، ص: *65*)

وهذا لكونها توجه حديث المربية نحو المعلومات المقصودة لكن دون أن حصرها في أسئلة مغلقة ، حددالباحث أسئلتها مسبقا و قام بطرحهاعلى المربيات العاملات برياض الأطفال التي تشكل عينة البحث ، و كان الهدف منها هو معرفة تكوين المربيات و المستوى الثقافي لكل واحدة منهن وكذا الخبرة و الرغبة في العمل مع الأطفال وحبها لهم و مدى انعكاس ذلك على سلوكن الذي له علاقة بمعاملة الأطفال ، ثم اطلاعهن على عالم الطفولة و ثقافتهن حول متطلبات تربية الأطفال والمشاركة في أنشطة الجمعيات الخاصة بالطفولة ، و قد جرت المقابلات بشكل فردي مع كل مربية بعد انتهاء وقت العمل ، و قد انعكست فترة تواجد الباحث بالرياض على جو المقابلات و جعلها تجري بأكثر حيوية حيث دار نقاش بين الطرفين بصراحة و بحرية من قبل المربيات .

3 .8 – الاستمارة : قام الباحث بإعداد استمارة بحث بغرض التعرف على رأي و وجهة نظر أولياء الأطفال نحو الروضة التي وضعوا فيها ابنائهم ، إذ و بناء على خبرة الباحث في رياض الأطفال قام بطرح سؤال مفتوح على عشرة (10) أولياء محتوى هذا السؤال هو : " ماذا استفاد طفلكم منذ وضعه بالروضة و ما هي التغيرات التي لاحظتموها عليه ؟ " و بناء على تلك الإجابات قام الباحث ببناء استمارة تخص التعرف على اتجاه الوالدين نحو الروضة و المنهج المطبق فيها و قام بحساب صدقها (صدق المحتوى *VALIDITE DU CONTENU*) معتمدا على المحكمين من مدراء رياض الأطفال و المختصين النفسانيين و الأساتذة الجامعيين ، كما قام بحساب ثبات الاستمارة بعرضها على عينة من عشرة (10) أولياء مرتين (*TEST- RETEST*) بفارق زمني قدره أربعة أسابيع ، الاستمارة يجيب عنها الأب أو الأم أو الاثنين معا و هي تخص و التربية التي يتلقاها الطفل في الروضة، وقد تشكلت من ثلاث محاور هي: المعرفي ، الاجتماعي الوجداني و السلوكي، تتألف في مجملها من أربعون (40) عبارة تتم الإجابة عنها بثلاث بدائل و هي "نعم"، "أحيانا"و "لا " أما طريقة التصحيح فهي كالآتي: يتحصل المفحوص على درجتان إذا أجاب بـــ"نعم" و يتحصل على درجة واحدة إذا أجاب بـــ "أحيانا" و يتحصل على صفر إذا أجاب بـــ"لا" .

8 .4 – البرنامج المطبق في رياض الأطفال : البرنامج المطبق في رياض الأطفال مستمد من برنامج التعليم التحضيري لوزارة التربية الوطنية، لكن نجد هناك اختلافات من روضة لأخرى في تفاصيله و الوسائل المخصصة لتطبيقه و هو يحتوي خصوصا على: كتابة و قراءة الحروف و الأعداد، نشاط الملاحظة، التربية الحسيه، تعلم اللغة، التربية الإسلامية، التربية الرياضية ، التربية النفسية الحركية ، الألعاب التربوية و الفنية تبدأ بوقت للإستقبال و يخصص فيه وقت لتناول اللمجة و وقت لتحضير الأطفال للخروج، و رغم الاختلاف إلا أن البرامج في مجملها متشابهة إلى حد كبير .

9 – نتائج الدراسة : بعد أن قام الباحث بجمع المعلومات الضـــرورية بواســـطة أدوات البحث، انتقل إلى الاستنتاج و التحليل من خلال النتائج التي توصل إليها، و ذلك بتفسير البيانات و التعليق عليها وربطها بالإطار النظري حـــتى تخـــدم أغراض البحث و أهدافه، و قد أسفرت على نتائج هامة يمكن التعرف عليها مـــن خلال التحقق من الفرضيات كما يلي :

9 . 1 – نتائج الفرضية الفرعية الأولى : التي نصها " البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال " حيث اتضح أن البرامج متطابقة بين الروضات الخمس التي شملتها الدراسة، وعليه تمكنا من تقسيم الحاجات التربوية التي تشبعها تلك البرنامج إلى أربع محاور كبرى و هي :

أ – **الحاجة إلى البحث و المعرفة و الاستطلاع** : من خلال الملاحظة اتضح للباحث أن طفل الروضة يشبع ميله إلى حب المعرفة والاستطلاع بواسطة الحركة واللعب الذي يسهل له اكتساب الكثير من المعلومات الجديدة وتنمية معارفه عن طريق استغلال خبراته الحسية الحركية التي يمارسها بنفسه و ذلك عند استعمال للعديد من الوسائل التوضيحية المتاحة منها الالكترونية و الورقية التي تخص مثلا رسوم الحيوانات و الطيور والخضر والفواكه، وسائل النقل وأدوات تبيان الوقت ، إضافة إلى وجود مكتبات في ثلاث روضات من العينة المدروسة تحتوي على العديد من مجلات الأطفال مثل "سندباد" و "العربي الصغير" وكذا القصص الملونة وغيرها،

و عليه يمكن اعتبارها أحد مصادر المعرفة التي تلبي حاجة الطفل لحب الاستطلاع ، كما اتضح أن الطفل يستطيع أن يتنقل بين مجموعات الأطفال بحرية وأن يشارك ويشاهد أنشطة أخرى و ذلك يتيح له الاحتكاك و زيادة المعرفة والاستطلاع، تحت مراقبة و توجيه المربية.

ب – الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية : يتاح للطفل في الروضة اكتساب اللغة من خلال ترديد القرآن الكريم و الأدعية و الأناشيد بصفة جماعية، ثم تعلم نطق الحروق و الأرقام و الأسماء و التحية و غيرها، و يتم اكتساب اللغة كذلك عن طريق اللعب باعتباره مدخل أساسي في نمو الكلام لدى الطفل، وفي التعبير الرمزي والاتصال الكلامي حيث يتعرف الطفل على الأشياء، يسميها ويميز بينها، وأيضا من خلال تشجيع تساؤلات الأطفال وإفساح المجال للحديث والمناقشة بينهم، حيث أن غالبية الروضات تتيح الفرصة للطفل لتنمية القدرة على الطلاقة اللفظية، كما تساهم مختلف الأنشطة التي تنظم بالرياض على تنمية مهارة الاستماع وذلك ينمي لدى الطفل التفاعل الاجتماعي و من ثم التفكير المنطقي.

ج – الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية: توفر الروضات عددا من الأنشطة الفكرية التي يستطيع الطفل تنفيذها بنفسه حيث تعطى له الحرية في ممارسة النشاط الذي يحبه دون التقيد بزمن محدد في بعض الروضات، و نجد أن رغبات الطفل تحترم وتترك له مساحة كافية من الحرية لممارسة كافة الأنشطة التي تنمي فيه الأنواع المتعددة من التفكير حتى تمكنه من التوافق مع المواقف الجديدة و تعويده على التفكير الابتكاري و ذلك بتكليفه مثلا بترتيب أجزاء من صورة ما للحصول في النهاية على شكل معين مما ينمي ذاكرة الطفل التي تتعزز من خلال ترديد الآيات القرآنية و الأدعية و الأناشيد والقصص التي سبق أن تعلمها، كما تساهم رياض الأطفال في تنمية المهارات العقلية الأخرى مثل الإدراك من خلال ما يكونه الطفل من صور ذهبية مختلفة حسية ولفظية يسترجعها ويستحضرها في ذهنه وذلك مثل التمييز بين الليل و النهار، بين الصباح و المساء ، بين الذكر و الأنثى، بين الكبير

والصغير وغيرها، وكذلك بواسطة أشغال تشكيل بعض الأدوات بالعجين والطين، ثم البستنة التي تشمل زرع وغرس النباتات و سقيها والتعرف على مراحل نموها...، وقد لوحظ أنه كلما تنوعت جوانب الصور الحسية التي تلتقطها حواس الطفل كلما تكونت عنده صورة أكثر دقة و تكاملا لهذا الشيء من مجرد رؤية الطفل له فقط، و هو ما تحقق في معظم الروضات التي تعمل كذلك على تنمية المفاهيم الرياضية من خلال الأنشطة المستخدمة الفردية منها و الجماعية، أما الأنشطة الموسيقية فتمارس في بعض الروضات باعتبار أنها تساعد على تنمية قدرة الطفل على الابتكار من خلال الحركات الحرة والأصوات الموسيقية و الألعاب التمثيلية المصحوبة بالحركات الإيقاعية.

د – الحاجة إلى النمو الانفعالي والاجتماعي: اهتمت برامج رياض الأطفال بهذه الجوانب الهامة من النمو، فهي تساعد الطفل على إدراك فرديته التي من خلالها يدرك الآخر الذي يتفاهم معه خصوصا مع نمو قدرته اللغوية و ذلك يساعد على تنمية مفهوم الأنية و الغيرية لديه، حيث يتعرف الطفل مثلا خلال إقامة حفلات أعياد الميلاد بالروضة على أولياء الأطفال الآخرين مما يشكل امتدادا لعلاقاته حتى خارج الروضة، كما عملت معظم الروضات على تنمية التوافق الانفعالي للأطفال من خلال إتاحة الفرصة للتعبير عن الحاجات الضرورية و الملحة، و ذلك ينتج عنه حس التقدير الاجتماعي لدى الطفل، مما يؤدي إلى التفاعل الاجتماعي مع الرفاق ومشاركتهم في مختلف الأنشطة و من ثم اكتساب الكثير من المهارات الاجتماعية كالتعاون مع الآخرين ومساعدة الغير، كما أن مجرد تواجد الطفل يساعده على الاستقلالية و ذلك عندما انفصل عن الأم لمزيد من الاتصال بأفراد أسرته وعندما انفصل عن أسرته جزئيا لمزيد من الاتصال بالأصحاب والرفاق في سنة.

هـــ – الحاجة إلى النمو البدني السليم : توفر رياض الأطفال العديد من الأنشطة الرياضية التي تساعد الطفل على النمو السليم و ذلك مثل الحركات الرياضية التي يقوم بها الأطفال رفقة المربية كل صباح قبل البدء في الأنشطة البيداغوجية و كذا

الحصص المخصصة للأنشطة الرياضية الأسبوعية و التي تشمل ممارسة كرة القدم و كرة السلة و الجري و التزحلق و ركوب الأرجوحة و ألعاب الغميضة والمسابقات التي يستعمل فيها الطفل جسمه و عضلاته، هذا إضافة إلى متابعة الرعاية الصحية من طرف الرياض و متابعة تغذية الأطفال من خلال تقديم نصائح للأولياء و مراقبة الأطعمة التي يحملها الأطفال معهم و يتناولونها في الرياض، إضافة إلى تخصيص زيارة سداسية لطبيب عام لفحص الأطفال.

و – الحاجة إلى التعرف على الدين الإسلامي : تتولى الرياض تلقين الأطفال التعاليم الأساسية للدين الإسلامي الحنيف من خلال تحفيظهم بعض السور القصيرة و تعريفها بأنها كلام الله ﷻ و يتم التركيز على السلوكات و المعاملات مثل ما يقال عند الأكل و عند الانتهاء منه و ما يقال عند الدخول إلى البيت و عند الدخول إلى الخلاء و غيرها، و التعرف على أهمية شهر رمضان و عيد الفطر ثم عيد الأضحى، ثم التزام الصدق في القول و عدم أخذ أغراض الآخرين بغير حق وغيرها، و يمكننا القول بأن هذه الفرضية تحققت لأن محتوى البرامج التي تقدم للأطفال في معظمها تلبي حاجات الأطفال من العديد من النواحي خصوصا الأساسية منها ، و هي تتماشى مع الحاجات الضرورية للنمو الخاصة بمرحلة الطفولة الأولى و هذا قد يعود لكونها مستمدة من برنامج وزارة التربية الوطنية .

9 . 2 – نتائج الفرضية الفرعية الثانية : التي نصها " البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال ترقي التنشئة الاجتماعية للطفل " حيث اتضح من خلال تفريغ استجابات الأولياء حول استمارة البحث التي تخص في أساسها رأيهم حول الروضة و ما هي التغيرات التي لاحظوها على أطفالهم ؟ وبالطبع تمت معالج هذه الفرضية حسب المحاور التي تتشكل منها الاستمارة و هي المحورالمعرفي، الاجتماعي الوجداني و السلوكي و بيان ذلك كما يلي :

أ – **الجانب المعرفي** : 61% من الأولياء أكدوا أن الرصيد اللغوي لطفلهم زاد أكثر من ذي قبل و أصبح يتكلم بصفة سليمة، و 85% أقروا بأن طفلهم أصبح يعرف اسمه و لقبه و سنه و تمكن من حفظ سور قرآنية و أدعية و أناشيد و 45% منهم يؤكدون بأن طفلهم أصبح يعرف المكان و الزمان و الأشكال و الألوان وينقل إلى البيت معلومات لم يكن يعرفها من قبل، و 65%منهم يقولون بأن طفلهم أصبح يستعمل تفكيره في التعامل مع الناس و مع المحيط، و91% منهم لاحظوا بأن طفلهم اكتسب معلومات حول الحروف و الأرقام و أصبح يكتبها، و33% منهم لاحظوا بأن طفلهم يبحث و يتساءل عن معاني بعض الكلمات ويميل إلى التعبير عن رغباته و ما يدور بخياله عن طريق اللفظ و الرسم أحيانا، كما يتعرف على العلم الوطني و يسميه أو يسمي الجزائر عندما يراه .

ب – **الجانب الاجتماعي الوجداني** : 94% من الأولياء أكدوا بأن طفلهم تعلم التحية والرد عمن يحييه و أصبح يتواصل مع الآخرين بسهولة، و 84% منهم يقرون بأن طفلهم أصبح يظهر بعض الاستقلالية من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة التي تعلمها في الروضة بالبيت، و 46% منهم لاحظوا بأن طفلهم اكتسب مهارة الاستماع لحديث الآخرين إليه، كما اكتسب بعض الآداب الاجتماعية و أصبح يعرف أناس جدد و يعرف المربيات و الأطفال الذين يلعب معهم في الروضة بالاسم، و 89% منهم يقولون بأن طفلهم أصبح يقبل على مخالطة أبناء الجيران و الأقارب و أصبح يبدي رد فعل إيجابي تجاه الضيوف و الغرباء و أحيانا يتقمص و يقلد بعض الأدوار الاجتماعية من خلال اللعب بالدمى .

ج – **الجانب السلوكي** : 45 % من الأولياء لاحظوا على طفلهم اكتساب بعض قواعد النظام و أصبح يرتب أدواته وملابسه بمفرده، و كذلك بعض قواعد النظافة و الصحة، و 60% منهم يقولون بأن طفلهم أصبح يميز بين السلوكات المقبولة التي تؤدي إلى الثواب و غير المقبولة التي تؤدي إلى العقاب، و50% منهم لاحظوا ازدياد الثقة في النفس لدى طفلهم و اكتسابه استقلالية في الأكل منذ أن

التحق بالروضة، و حسب ما أفرزته الاستمارة يمكننا القول أن هذه الفرضية تتحققت بصفة نسبية فقط و ذلك قد يعود إلى عدم مشاركة كل الأولياء في الإجابة على الاستمارة المعدة للبحث أو يعود لجهل بعضهم بالدور الحقيقي لرياض الأطفال و لكن بالنظر إلى النسب المؤية التي أفرزها القياس يمكن أن نقول أنها جد مقبولة.

9 . 3 – نتائج الفرضية الفرعية الثالثة : التي نصها " مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام المنوطة بهن " حيث اتضح من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع المربيات أن 65% منهن لم يتلقين أي تكوين يخص العمل كمربيات برياض الأطفال، و أن 65 % منهن لديهن مستوى السنة الثالثة ثانوي و 35 % لديهن مستوي جامعي ، أما بالنسبة للخبرة المهنية في رياض الأطفال فإنها تفوق خمس (05) سنوات بالنسبة لـــ 52% و لا تقل عن سنتين (02) بالنسبة لـــ 48% منهن، و قد أبدت 50% منهن الرغبة في العمل مع الأطفال و حبهن لهم، و قالت 50% أنهن دائمات الاطلاع على عالم الطفولة وخصوصا متطلبات تربية الأطفال و اقتناء الجديد من الأنشطة و طرق المعاملة و26% منهن أكدن أنهن شاركن في أنشطة الجمعيات الخاصة بالطفولة، و بذلك يمكن القول بأن هذه الفرضية تحققت نسبيا لأن الشروط و الصفات النظرية الواجب توفرها في مربية الروضة غير متوفرة فعليا في كل مربيات العينة المدروسة لذلك تبرز حاجتهن باختلاف سنوات خبراتهن و مؤهلاتهن العلمية للتكوين أو التدريب على كيفية التدريس و التعامل مع الأطفال من جميع النواحي و ذلك أخذا في الاعتبار حساسية هذه المرحلة .

9 . 4– نتائج الفرضية الفرعية الرابعة : التي نصها " تتوفر رياض الأطفال على الوسائل و الإمكانيات الضرورية لأداء مهمتها التربوية " عن طريق الملاحظة، قام الباحث بالتعرف على الوسائل و الإمكانيات الضرورية التي تتوفر عليها كل روضة و قد خلص إلى ما يلي:

أ – **المبنى و المرافق** : اتضح أن مسيري الرياض احترموا الشروط القانونية لفتحها منها تأمين المباني بشكل مناسب في حالة حدوث طارئ إذ يمكن الأطفال من الخروج بسلام مع وجود وجود منافذ النجدة، و كل النوافذ مؤمنة بفاصل حديدي، وأن المبنى يتسع للعدد الفعلي للأطفال، إضافة إلى وجود مراحيض ملائمة لأطوال الأطفال و أن عدد القاعات في أربع الروضات مناسب، كما اتضح أن مساحة بعض ثلاث غرف تسمح بتقسيمها لأركان عدة، كما لاحظ الباحث وجود نوافذ كافية للتبادل الغازي أو لدخول الشمس إلى القاعات و هو أمر ضروري من الناحية الصحية ، كما لا حظ أن ثلاث روضات فقط تتوفر على حديقة و هي مجال شيق للنشاط الجماعي و اللعب اخر و هو ضروري بالنسبة لباقي الروضات ، كما تتوفر أربع روضات على مطبخ لكن كل الروضات بها ثلاجة و مغسل للأواني .

ب – **الوسائل البيداغوجية و الترفيهية** : كل الروضات مجهزة بوسائل بيداغوجية و بأدوات للعب الجماعي و الفردي و التي تم اقتناء بعضها من السوق مثل الدراجات و الألعاب التركيبية و الدمى و أحواض السباحة البلاستيكية و التلفاز وتم صناعة البعض الأخر محليا و بأفكار القائمين على الروضات خصوصا الأرجوحات و مدارج التزحلق و الميزان و غيرها مما يحتاجه الأطفال في الروضة

ج – **التأثيث** : لاحظ الباحث أن كل الروضات مجهزة بالكراسي و الطاولات من مختلف الأحجام التي تناسب الأطفال و خصوصا المصنوعة من البلاستيك الصلب ما عدا روضتين تفتقران إلى تنوع الكراسي و الطاولات، و مع قلة الخزانات استعان القائمون على الروضات (04) بالرفوف الحائطية المثبة عاليا، كما اتضح أن كل الروضات مجهزة بسخانات غازية و هي تعتبر ضرورية جدا بالنظر إلى طبيعة الطقس بالأوراس ، كما تحتوي معظم الروضات على مشاجب لتعليق الملابس وهي مثبتة إما بمدخل الروضة أو بالأقسام ما عدا روضة واحدة يضع أطفالها ملابسهم الشتوية فوق بعضها البعض على طاولة كبيرة و هذا أمر غير صحي،

وبذلك يمكن القول أن هذه الفرضية تحققت بصفة نسبية فقط لأن الروضات لا تتوفر على كل الشروط المادية التي تتطلبها رياض الأطفال ويستلزمها العيش الجماعي في جو بيداغوجي صحي يهدف إلى تربية و تنشئة الأطفال .

9 . 5- نتائج الفرضية العامة : التي نصها " ما تقدمه رياض الأطفال يفي بالحاجة التربوية و يرقي التنشئة الاجتماعية للطفل " من خلال التحقق النسبي لجل الفرضيات الفرعية يمكن القول إذن أن الفرضية العامة تحققت هي الأخرى بصفة جزئية، و يمكن بناء عليه الجزم بأن حجم وعمق المعارف التي تقدم للطفل في الروضة تكفي لاستيعاب مضمون الخبرات التعليمية التي يحتويها برنامج السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، خاصة فيما يتعلق بنشاط القراءة والحساب والحفظ ، إذ بإمكان الطفل في هذه المرحلة أن يكتسب تصورات حول العدد، وكيف يرمز له بالرقم الذي يناسبه و متاح له كذلك اكتساب القدرة على الإصغاء والملاحظة، وتركيز الانتباه على الموضوعات المختلفة التي تدخل ضمن حياته اليومية والعالم المحيط به و ذلك من خلال ما يتزود به الأطفال من مهارات وخبرات عن طريق اللعب والرسم والأناشيد والرحلات ، و التعامل مع الوسائل البيداغوجية المختلفة ، كما أن ما يتلقاه الطفل في الروضة من معارف و معلومات تساعد الأولياء على حسن تربية أطفالهم و تغنيهم عن الكثير من المشقة سيما فيما يخص تعليم الأبناء السلوكات الاجتماعية و التربية الدينية و الاجتماعية مثل الآداب والعادات و غيرها كما تتولى الرياض الإجابة بدل الآباء عن الكثير من تساؤلات أبنائهم، و بذلك فإن رياض الأطفال تشارك الأسرة والمجتمع في التنشئة الاجتماعية للنشء ، هذا علما أن المربيات تسلحن بالدرجة الأولى بقدر من المعرفة وبكثير من الخبرة في التعامل مع الأطفال والاستعانة بالصبر والتواضع و بالوسائل الحديثة التي تساعد على نقل التربية بصفة عامة.

10 – المناقشة : تساهم الروضة التي تتميز بمجال واسع للتعليم و التدريب في مساعدة الآباء على التنشئة الإجتماعية للأبناء، وقد لوحظ أن البرامج التربوية

المطبقة بها والتي أقر الأولياء بفاعليتها التربوية تمس مختلف نواحي حياة الطفل، وتوفر بالتالي مناخا مناسبا لكسب المعرفة و الاستطلاع في الأمور التي لا يمكن أن يجدها الطفل في البيت مثل الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الطفل و تبقى بدون جواب، و عن طريق تلك الأنشطة يكتسب الطفل اللغة مما يسهل له الاتصال والتفكير و ذلك يمهد له الطريق بأن يكون فردا اجتماعيا يدرك ذاته و فردانيته وسط باقي الأطفال و ينقل ذلك الشعور إلى حيث يتواجد مما يسهل له التفاعل مع الغير، و ذلك يعتبر الأساس الأولي لاكتساب مفهوم الحقوق و الواجبات و القيم الأخلاقية التي يتم تعزيزها من خلال تبسيط التعاليم و الأخلاق الإسلامية للطفل، و قد أبدى الأولياء قدرا كبيرا من الرضا عما يتلقاه أبناؤهم من خدمات متنوعة، ولمسوا نتائجها في الواقع المعاش سواء من الناحية المعرفية أو الإجتماعية و الوجدانية و حتى الجانب السلوكي الذي يكون عادة محل شكوى من طرف جل الآباء، و لا يمكن أن نفسر ذلك الرضا إلا بالتغير الفعلي الذي لاحظوه على أبنائهم ، مثل قلة اعتماد الأبناء عليهم بشكل ملحوظ في العديد من الأمور التي كانت تقدم لهم من طرف المحيطين به مثل التكفل بالنظافة الشخصية ، مما يعزز قدراتهم و ينمي ذاتيتهم نتيجة لاستقلالهم، هذا رغم عدم تلقي بعض المربيات لتكوين يخص تربية أطفال ما قبل المدرسة، الأمر الذي دفع بهن إلى بذل المزيد من الجهد و الاجتهاد للوصول إلى المستوى المطلوب و هو ما تحقق فعلا، و بذلك اضطلعت رياض الأطفال بمهمة اجتماعية على غاية من الأهمية و ساهمت فعليا في التنشئة الاجتماعية للأطفال الذين التحقوا بها من خلال توسيع دائرة اتصالهم بالعالم الخارجي مما يساعدهم على عدم تركيز حياتهم على في جانب محدود من حياتهم بل وزعوها على مختلف ما يحيط بهم، مما يعطيهم قسطا كبيرا من الاستقرار الانفعالي و يؤهلهم إلى التعبير الحر عن تصوراتهم و مشاعرهم من خلال الكلام أو الرسم أو الحركات واللعب الذي ينتقل بفضل التواجد في الروضة من لعب عشوائي إلى لعب تخيلي يكون مصاحبا بمواقف عائلية و اجتماعية ، تتعدد فيه الأدوار والشخصيات وكذا الأمكنة و الأزمنة، كل ذلك يهيئ الطفل بأن يكون فردا اجتماعيا.

11 – الخاتمة :

الواقع أن الاهتمام بالطفولة يعود إلى تجربة الوجود الإنساني، التي تؤكد علـــى أن طفل اليوم هو رجل الغد، وهذا ما يفرض على الكبار العناية به صحيا واجتماعيـــا وتربويا، وحمايته من كل ما شأنه أن يترك أثرا سلبيا عليه ، و جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور عينة من رياض الأطفال في الجزائر للقيام بهذه المهمة النبيلة والشاقة في نفس الوقت ، و مما توصلت إليه أن الروضات تقـــوم بـــدور إيجـــابي وفعال و تساهم في التنشئة الاجتماعية للأطفال و هي بذلك تساعد الأسرة علـــى أداء دورها أو إتمامه و بالتالي تحملت جزء من المسؤولية الحضارية و التربوية تجـــاه أبناء الوطن لكي يصبحوا مواطنين صالحين و أصحاء نفسيا و جسديا في المستقبل

12 – المراجع المعتمدة في البحث :

1.12 ـ المراجع باللغة العربية:

1 – **هدى محمد قناوي** (1993) الطفل و رياض الأطفال – الطبعة الأولى – مكتبة الأنجلـــو المصـــرية – القاهرة مصر .

2 – **سعد مرسي أحمد** و آخرون (1986) خطة تربية الطفل العربي في سنواته الأولى – المنظمـــة العربيـــة للتربية و الثقافة و العلوم – تونس .

3 – **هدى محمود الناشف** (1997) رياض الأطفال – دار الفكر العربي – القاهرة مصر .

4 – **فوزية ذياب** (بدون سنة الطبع) نمو الطفل و تنشئته بين الأسرة و الحضانة – مكتبة النهضة المصـــرية – القاهرة مصر .

5 – **عزة خليل** (1997) الأنشطة في رياض الأطفال – دار الفكر العربي – القاهرة مصر .

6 – **الزويبعي غنام** (1994) مناهج البحث في التربية – مطبعة المعاني – بغداد العراق .

7 – **محمود فتحي عكاشة - محمد شفيق كامل** (1998) المدخل إلى علم النفس الاجتماعي – المكتب الجامعي الحديث -الأزاريطة الإسكندرية – مصر ..

8 – **محمد عبد الله محمد الشريف** (1996) مناهج البحث العلمي – مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية –الإسكندرية – مصر .

9 – **محمد محروس الشناوي** (*1996*) العملية الإرشادية و العلاجية – دار غربي للطباعة و النشر – القاهرة مصر .

10 – **محمود فتحي عكاشة** (1990) المدخل إلى علم النفس – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القـــاهرة مصر .

11 - **خليل عبد الرحمن المعايطة** (2000) علم النفس الاجتماعي – دار الفكر للطباعـــة و النشـــر و التوزيع – عمان الأردن .

12 – وزارة التربية الوطنية ، (2004) منهاج التربية التحضيرية، الديوان الوطني للمطبوعـــات الجامعيـــة الجزائرية .

13 – قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، (1996) الكتبة العلمية ، بيروت لبنان .

2.12 ــ المراجع باللغة الأجنبية :

14 *- SUSAN Mazilla (2005) la psychologie de l'enfant - ellipses / édition marketing – Paris - France .*

15 *- MACRAL Contanco, J (1990) l'enfant de a jusqu'a z - édition Charles Dessart - Galerie des Princes - Bruxelles - Belgique*

16 - ALFRED Baldwin , (1967) theories of child development , johnwiley , New York , U.S.A .

17 - PAUL spincer (1985) the function of rituel in the socialization of the sombru moron-in : socialization , the opproach from social anthropology .